والثورة هي السبب في كل ما يحصل » كما ان هكذا عمليات ستكون محكا للقوى الوطنية للارتفاع بمسؤولياتها الى مستوى القضية الوطنية ، وسيؤدي ذلك الى الحد والتخفيف من الحساسيات الموجودة بين القوى الوطنية ، اذ أن هذه الحساسيات ستتوجه للعدو الصهيوني .

٥ ــ كي لا يصار الى استفراد العدو الصهيوني بالثورة من على الجانب اللبناني . فعلى الحركة الوطنية العربية ، والجماهير الشعبية العربية ، ان تدفع باتجاه تحريك كل مناطق المواجهة ، وفتحها امام قوى الثورة . كما على قوى الثورة ان تستفيد من كل التناقضات القائمة ، من اجل البدء بعمليات من على الحدود الاردنية .

ولكن ما هي الوسائل الايلة لتطوير علاقة الثورة بالجماهير العربية ، وبالاحزاب الوطنية ؟

١ ــ على فصائل الثورة ان تدرك ان التناقضات الموجودة بينها هي تناقضات ثانوية . وان التناقض الرئيسي مع العدو الصهيوني وان كل الجهود يجب ان تصب بهذا الاتجاه .

٢ ــ من اجل ان تكون عملية كفرشوبا الاخيرة مثالا جيدا ونموذجا متقدما ، فعلى الحركة الوطنية اللبنانية ان تدفع باتجاه الرجوع للقرية من جهة وتكوين فرق ميليشيا للدفاع عن الارض الى جانب المقاومة ، كما يجب القيام بنفس الشيء في لبنان عامة ، وفي المناطق الحدودية الجنوبية خاصة...

٣ ــ على الثورة وفصائلها كما على الحركة الوطنية اللبنانية ان تطور صلاتها مع مختلف القوى المتواجدة على الساحة حسب درجة تناقض هذه القوى مع العدو الصهيوني . وعلى هذه القوى ان تدرك أن تطور الصراع ضد الكيان الصهيوني سيحد من تفاقم هذه التناقضات . لان هذه التناقضات تطورت بسبب تطور الكيان الصهيوني من جهة ، وبسبب تطور المصالح الاقتصادية الاجنبية في بلادنا من جهة اخرى . ولا يمكن مواجهة العدو الصهيوني الا عبر جبهة وطنية عريضة تقودها القوى المتقدمة في لبنان خاصة ، وفي الوطن العربي عامة .

٤ ــ كي يصار الى جبهة وطنية عريضة على الساحة اللبنانية خاصة فعلى الحركة الوطنية ان تعمل في هذه المرحلة للدفاع الذاتي عن وجودها وعن أرضها . لان لا جبهة وطنية بدون مبادرات للدفاع عن النفس امام هجوم العدو المتواصل والمستمر . ويجب ان تكون كافة التجارب الشعبية السابقة التي حصلت نبراسا يهدينا ويرشدنا باستمرار الى الطريق الصحيح . كما يجب التنسيق والتعاون التام مع الثورة الفلسطينية من اجل الدفاع عن الوطن والارض والشعب .

٥ ــ اذا كان مطلوبا من الحركة الوطنية ذلك، فان المطلوب من الثورة ان تربط مصيرها كطليعة صدامية بالقوى المتواجدة معها . وكما ربطت اوضاع الفلسطينيين سابقا مع اوضاع الاهالي في الجنوب وفي غير مناطق فيجب ان يحصل الشيء عينه حاليا . فعلى قوى الثورة ان تشارك بكافة النشاطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كعضو اصيل الى جانب الحركة الوطنية لا هامشي كما تحاول التبيان بعض القوى .

٦ ــ اذا كانت الحكومة اللبنانية حريصة فعلا على الجنوب وعلى صمود اهاليه، فما عليها الا ان تعمل من أجل تنفيذ بعض المشاريع الانمائية ، ويبدو ان اهم هذه المشاريع الليطاني ، وفتح ميناء صيدا .

٧ ــ كي يصار الى تفويت حلم الاعداء في الاستفادة من التناقضات الثانوية ، وتأزيمها وتحويلها ضد وحدة الثورة وضد الحركة الوطنية، فعلينا ان ندرك ، كما من مصلحة أصحاب الحرف الصغيرة والمتوسطة وحتى الكبيرة ، كما من مصلحة الملاكين الصغار والمتوسطين وحتى الكبار ان يدركوا « وخاصة على صعيد جنوب لبنان » ان تتطور اعمالهم مربوط وباستمرار بتحسين اوضاع العمال والعمال الزراعيين ، والمشاركة في حماية الجنوب المهددة ارضه وبالتالي المهددة مصالحهم فيه من جراء ذلك .. كما من مصلحتهم النظر للثورة ولوجودها من وجهة نظر ايجابية . لان وجود الثورة من عوامل حماية مصالحهم ، لا العكس كما يزعم العدو الصهيوني والقوى المستفيدة من بقاء الوجود الاجنبي في بلادنا . من هنا فاذا ارتبط واقع الفلسطيني بجنوب لبنان بعد عام ١٩٤٨ كوجود اصيل لا هامشي الى حين العودة . فأن واقع جنوب لبنان بأكمله كان مرتبطا اقتصاديا بشمال فلسطين قبل ذلك . ويكون لبنان وكل الاقاليم العربية مكملة لبعضها البعض بعد تحرير